Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويقول الحافظ ابن حجر فى (الفتح) : « واختلف فى حال الأنبياء عند لقى النبى صلى الله عليه وسلم إياهم ليلة الإسراء : هل أسرى بأجسادهم لملاقاة النبى صلى الله عليه وسلم تلك الليلة ، أو أن أرواحهم مستقرة فى الأماكن التى لقيهم النبى صلى الله عليه وسلم وأرواحهم مشكلة بأجسادهم ، كما جزم به أبوالوفاء بن عقيل ؟ واختار الأول بعض شيوخنا ، واحتج بما ثبت فى مسلم عن أنس : أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « رأيت موسى ليلة أسرى بى قائما يصلى فى قبره » فدل على أنه أسرى به لما مر به : فقلت ــ أى : ابن حجر ــ : ليس بلازم ذلك ، بل يجوز أن يكون لروحه اتصال بجسده فى الأرض ، فلذلك يتمكن من الصلاة وروحه مستقرة فى السماء »[1].

وذكر حديث ابن مسعود عند الحارث وأبى يعلى والبزار : « وسمعت صوتا وتذمراً ، فسألت جبريل فقال : هذا موسى ، قلت : على من تذمُّره ؟ قال : على ربه قلت : على ربه ؟ قال : إنه يعرف ذلك منه » ثم قال : « قال العلماء : لم يكن بكاء موسى حسدا ــ معاذ الله ــ فإن الحسد فى ذلك العالم منزوع عن أجساد المؤمنين ، فكيف بمن اصطفاه الله ــ تعالى ــ بل كان أسفا على ما فاته من الأجر الذى يترتب عليه

---

(١) (فتح البارى بشرح صحيح البخارى) ــ مصدر سابق ــ صفحة ٢٥٣ / ٧ .